**هياكل المعرفة الإستراتيجية**

**ا.م.د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية – الدراسات العليا- كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

تُعد الهياكل الحدود التي يتم على أساسها تحديد المواقع التي تتوحد فيها المعرفة، فضلاً عن أنها الدستور الذي يوضح حجمها وفقاً لكل موقع من مواقع المستويات التنظيمية وعلاقاتها بالمعارف الأخرى للمنظمة.

وقدر تعلق الأمر بالمعرفة فأنها تُعد استراتيجية عندما تختص بالنواحي الآتية:

* **المنافسون** ،من المنظمات التي تعمل في مجال اختصاص المنظمة.
* **البيئة العالمية ،** بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونحو ذلك، من العوامل ذات الأهمية في حياة المنظمة.
* **مستويات المنظمة ،** المختلفة بدءاً من الإدارة العليا أو ما يعرف بالقمة الإستراتيجية(Strategic Apex)، مروراً بالإدارات الوسطى ، وانتهاءاً بالإدارات الدنيا فيها..
* **رأس المال البشري،** بوصفه مورداً إستراتيجيا لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى كرأس المال والأرض .

**3.عمليات ادارة المعرفة الاستراتيجية وأدواتها**

يذهب بعض الكتاب ومنهم(Prusak, S.D ,4) إلى الاعتقاد بخصوص المعرفة الاستراتيجية ، بوصفها المعرفة المتأتية من معطيات التحليل الاستراتيجي، والتي تعنى بتوفير المعلومات عن نقاط قوة وضعف المنظمة، وما يخص الفرص والتهديدات التي تواجهها أيضاً.

ومع إقرار الباحثون بأهمية هذا الرأي، لاسيما في جانبه المتعلق بتوفير المعلومات عن النواحي المشار إليها، بدليل إشارتهم لذلك في مفهومهم الإجرائي أيضا ، كما سبقت الإشارة، إلا أنهم يجدون في الجانب الذي أشار إلى هذه المعرفة بوصفها المتأتية من معطيات التحليل الاستراتيجي، انه بحاجة إلى مزيد من التفصيل للتمييز بين نتائج التحليل الاستراتيجي، الذي أنجز في المرحلة أو المدة( شهر، فصل، سنة) السابقة، بوصفه تحليل تقويمي ، يفترض أن وفر خزينا معرفياً ، على نحو يمكن أن يستفاد منه لاحقا، وبين التحليل الإستراتيجي لأغراض التنبوء بالمستقبل، الذي يراد منه خلق المعرفة الجديدة ، بما يضمن أفضل استثمار ممكن لموارد المنظمة تحقيقاً لأهدافها.

اعتماداً على ذلك تبدو المعرفة الاستراتيجية من منظور المعطيات المتأتية من التحليل الاستراتيجي للمرات السابقة ، بوصفها من ثمار إنجازات المنظمة في مجال إدارة المعرفة عن طريق خلقها وتطويرها ونشرها وتبنيها تحقيقًا لأهدافها .

أما فيما يخص المعرفة الاستراتيجية الجديدة ، فيمكن عدّها كما يرى الباحثون ، بوصفها التوظيف الفاعل لخزين المنظمة المعرفي مع الإبداع الفكري للعاملين ، القائم على رؤية المستقبل واحتمالاته المختلفة ، على النحو الذي يضمن تطوير أهداف التحليل الاستراتيجي لتشمل إلى جانب التشخيص الامثل لنقاط قوة وضعف المنظمة ، وما يخص نواحي الفرص والتهديدات التي تواجهها مهمة تطوير خزينها المعرفي في كافة المجالات أيضا.

أما كيف تتم مهمة خلق المعرفة الاستراتيجية بالاعتماد على التحليل الاستراتيجي، فيمكن أن تتوضح اعتماداً على الشكل(3) على النحو الذي مفاده:

السلوك الإستراتيجي

معرفة مستويات الأعمال

تصميم العمليات

معلومات داخلية

وخارجية

التحليل الاستراتيجي

معرفة مستوى الإدارة العليا

**الشكل(3) دور التخطيط الإستراتيجي في تكوين المعرفة الستراتيجية**

**Sours:(Kuwada,1998,3)**

يتمخض عن إنجاز مهام التحليل الإستراتيجي لمخرجات أنظمة المعلومات الاستراتيجية إمكانية تصنيفها في مجموعتين ، **داخلية:** تعنى بتشخيص نقاط قوة وضعف المنظمة، **وخارجية** تخص نواحي الفرص والتهديدات التي تواجهها، وكلتاهما مهمان لأغراض تصميم عمليات المنظمة بما يعزز من سلوكها الاستراتيجي، بوصفه الأداة التي تترجم معارف المنظمة على مستويي العاملين(مستويات الأعمال) والمديرين(الإدارة العليا) إلى واقع فعلي له أهميته البالغة في تطوير نواحي تصميم العمليات ، وتحسين السلوك الاستراتيجي نفسه ، وتعزيز المعرفة المنظمية لاحقاً أيضا .

فضلاً عن ذلك يبدو التعلم التنظيمي ، لاسيما في إطار بعده الاستراتيجي، بوصفه من وسائل نقل المعرفة الاستراتيجية من مستويات الأعمال إلى قمة الهرم الإستراتيجي للمنظمة (الإدارة الإستراتيجية) ، بما يوفر لها المعرفة المناسبة لطرائق إنجاز وسبل معالجتها بما يضمن تطويرها، وذلك إلى جانب الدور الذي تلعبه أنظمة المعلومات الاستراتيجية في هذه المجالات كما يؤكد ذلك الكتاب ومنهم(O,brin,2000,344-347) و(Firzsmons,2004,48) أيضا.